الإصغاء كنوع من المرافقة في الوسط المدرسي

مقدمة:

يُعتبر الإصغاء من المهارات الأساسية في المرافقة التربوية والبيداغوجية، حيث يتيح للتلاميذ الشعور بالفهم والتقدير، مما يساهم في تحسين أدائهم الأكاديمي وتكيفهم النفسي والاجتماعي داخل الوسط المدرسي. بالنسبة لذوي صعوبات التعلم أو التلاميذ الذين يواجهون تحديات نفسية أو اجتماعية، يُعدّ الإصغاء الفعّال أداة أساسية لمساعدتهم على تجاوز العقبات وتعزيز ثقتهم بأنفسهم.

-مفهوم الإصغاء في الوسط المدرسي:

الإصغاء هو أكثر من مجرد سماع، فهو عملية تواصلية نشطة تهدف إلى فهم مشاعر وأفكار التلميذ، مما يساعد على تقديم الدعم النفسي والتربوي المناسب له. في السياق المدرسي، يمكن أن يكون الإصغاء وسيلة فعالة للمرافقة، حيث يشعر التلميذ أنه مسموع ومدعوم من قبل معلميه ومستشاريه.

-أهداف الإصغاء كنوع من المرافقة في الوسط المدرسي:

1. تحسين التواصل بين التلميذ والمعلم أو الأخصائي النفسي، مما يسهل فهم مشكلاته وصعوباته.
2. الكشف المبكر عن المشكلات النفسية والاجتماعية والتربوية التي قد تؤثر على التعلم.
3. تعزيز الثقة بالنفس لدى التلاميذ من خلال إظهار الاهتمام باحتياجاتهم.
4. توفير بيئة مدرسية داعمة يشعر فيها التلميذ بالأمان النفسي.
5. توجيه التلميذ نحو الحلول المناسبة لمشكلاته التعليمية أو العاطفية.

-أنواع الإصغاء في المرافقة المدرسية:

1. **الإصغاء العاطفي :يركز على مشاعر التلميذ، مما يجعله يشعر بأنه مفهوم ومُقدَّر.**
2. **الإصغاء التحليلي :يهدف إلى فهم المشكلات التعليمية أو السلوكية وتحليل أسبابها.**
3. **الإصغاء التفاعلي :يتضمن تقديم استجابات داعمة مثل إعادة صياغة كلام التلميذ أو تقديم نصائح موجهة.**

-أساليب الإصغاء الفعّال في المرافقة المدرسية:

- التواصل البصري ولغة الجسد الداعمة :مثل الابتسام وهز الرأس تأكيدًا على الفهم.
- إعادة صياغة كلام التلميذ لإظهار التفهم والتأكد من استيعاب ما يقوله.
- طرح أسئلة مفتوحة لمساعدة التلميذ على التعبير عن مشاعره وأفكاره بوضوح.
- تجنب المقاطعة وإبداء الأحكام المسبقة حتى يشعر التلميذ بالأمان أثناء الحديث.

-تحديات الإصغاء في المرافقة المدرسية:

- ضغط الوقت داخل البيئة المدرسية، مما قد يقلل من فرص الإصغاء الفعّال.
- عدم وعي بعض المعلمين بأهمية الإصغاء كأداة تربوية.
- الخوف أو التردد لدى بعض التلاميذ في التعبير عن مشكلاتهم.

خاتمة:

يُعدّ الإصغاء الفعّال جزءًا أساسيًا من المرافقة البيداغوجية في الوسط المدرسي، حيث يساعد في تعزيز التواصل بين التلميذ والمعلمين، ويُسهم في تقديم الدعم النفسي والتربوي الذي يحتاجه التلميذ لتحقيق النجاح الأكاديمي والتكيف الاجتماعي. من خلال تطوير مهارات الإصغاء داخل المدرسة، يمكن بناء بيئة تعليمية أكثر دعمًا وإنسانيةً.